وانا اسالك بحقي ان تلازمني في علمي وتداوم علي متابعتي هذه
الاصنام كما تفعل اخوتك فقال يا ابت كيف اتبع من ا بفصته
قال لا عليك ان تتبعها وكان قصد ابيه ان يحببها اليه فاوقع
له صنمين احدهما صغير والاخر كبير فقال يا بني تبع الصغير
بكذا او الكبير بكذا فتكون تعتني معي بذلك فقال لابيه انت ايضا
يا ابت تعبد الاصنام علي انها هي التي خلقتك فقال له
نعم فقال له مثل ما قال في مجلس نمرود فذلك قوله سبحانه وتعالى
واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا يا ابت اني
قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا
يعني ارشدك الي طريق العدل يا ابت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا وشيدنا ابراهيم يدور
في مدينتهم وهو يقول ايها الناس اعبدوا الله الذي
خلقكم ورزقكم ودعوا ما انتم عليه من عبادة الاصنام فجعلوا
يسبونه ويقولون يا هذا قد احذر ابراهيم فبلغ ذلك نمرود فامر بها
فاحضرت فلما وقفت بين يديه قال لها ويحك ما حملك علي
اختيار دين ابراهيم قالت لاني رايت من قدرة الله تعالى ما لم
اره منك ولا من اصنامك وذكرت ما كانت شاهدته فغضب
نمرود وصاح بصاحب عذابه وامر بقطع يديها ورجليها وقلع
عينيها فاجتمع الناس في المدينة لينظروا ما يفعل بها وكان
في

في جملة القوم ابراهيم وهو لم يبلغ الحلم قال فرفعت يديها الي السما
ودعا لها بالصبر قال ففعل نمرود ذلك بالعجوزة وبكت الناس
عليها من كل جانب وبكي ابراهيم وقال ابراهيم اللهم انك هديتها
فاسالك ان تجعلها اية فما تم ابراهيم دعاه حتى نزلت اليها الملايكة
ومعهم قبة خضرا وقالوا ايتها المراة قومي وادخلي هذه القبة
فان الله يريد ان يجعلك اية وسقوها شربة من شراب الجنة
فرد الله عينيها ورجليها وزاد الله في حسنها وجمالها واجلست
في القبة وارتفعت في الهوي حتى وقفت علي راس نمرود وهي
تنادي من جوف القبة انا فلانة الذي فعلت بي ما فعلت ويلك
يا نمرود ها انا ارقا الي الجنان وكان لنمرود خازن اسمه هوام
فلما سمع كلامها وثب وقال امنت ايتها المراة بالذي خصك
بهذه الكرامة وامن معه في ذلك الوقت زيادة عن الف انسان
من وجوه كوثاريا فامر بهم نمرود فنشروا بالمناشير والقوابين
بين الاسود فلم تاكلهم ثم الي الكلاب فلم تاكلهم وارتجت
المدينة بزلزلة عظيمة وايقنوا الناس بضلالة نمرود لما
راوا من الاعاجيب فاقبلت ام ابراهيم من منزلها حتي
صارت الي نمرود واذا هي بولدها ابراهيم وهو يقول اعتبروا
ايها الناس بما ترون واخذ الناس يزدادون ايمانا بالله عز
وجل وبابراهيم عليه السلام وامر يعلو يوما بعد يوم قال ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)